

# تفسير سورة البقرة، الآية 641، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل الذين اتيناهم الكتاب يعلفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. ذكر هذا رب العالمين بعدما تحدث عن آيات القبله. وماذا قال السفهاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما تحول الى -

00:00:00

بيت الله الحرام وهي القبله الاساس. وبعد ذلك قال الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه ويعني يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم اي يعرفونه بنعته وباوصافه الموصوفة في كتبهم المبشرة برسالاته - 00:00:30

كما يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم وكما يعرفون ابناءهم اذا يعرفون رسول الله كما يعرفون ابناءهم. ويعرفون كذلك القبله كما يعرفون ابناءهم. يعرفون انها هي القبله التي كانت لقبلة الانبياء والرسل. وهي بيت الله الحرام يعرفونها كما يعرفون ابناءهم. بل ان

عمر رضي الله - 00:00:55

عنه وارضاه اتى الى عبد الله ابن سلام وقال له كيف تجد نفسك في معرفة القبله قال انني يا امير المؤمنين اعرف اعرف وصف

القبله. واعرف وصف محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:23

فاعرف وصلهما كما اعرف وصف اولادي او اكثر. فان اولادي لا اعرف كيف كان حالهم قبل ميلادهم كانوا في بطون امهاتهم ولا اعرف حالهم بعد خروجهم من بطون امهاتهم ماذا سيكون من حالهم؟ ان طالت بهم حياه او - 00:01:43

او مرضوا او غير ذلك. فهنا يدل ذلك على ان اهل الكتاب كانوا يجحدون ويكابرون ولا يريدون ان يعترفوا بالحقيقه التي ارسلها الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك من عادة العرب من - 00:02:03

عالة العرب وطريقه العرب في الخطاب وفي المعهود اللساني العربي انهم يقولون اذا ارادوا ان يؤكدوا على معرفه شيء يقول هذا يعلف هذا او هذا الرجل يعرف ذلك الشيء كما يعرف المرء ابنه. لان المرء يعرف ابنه جيدا حينما يولد الولد يقلب الاب - 00:02:23

ابنه وينظر اليه والى انامله والى اصبعه او اصابعه وينظر في احواله جيدا ويستطيع ان يفرق فبين التوأم المتشابه الذي يخطئ فيه الناس جميعا الا هو من البدايه. معرفه حقيقه يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:02:43

بكل خاصيه من الخصائص. وهذا يدل على انهم كانوا يعرفون الحقائق. يعني ان اليهود كانوا يعرفون الحقائق حتى مع ومع صغرها لما واحد يعرف ابنه اذا هو يكون خبيرا فاسأل به خبيرا. والخبره هنا لا تتأتى - 00:03:03

الا بدوام العلم والمعرفه. فلذلك هم كانت لديهم معرفه وعلم برسول الله وبالقبله. كانوا يعرفون ذلك جيدا. لكنه الانكار وبالجحد. قال وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. يعني يكتمون - 00:03:23

هذه القبله وفريقا منهم هو اغلبهم. لكن الله عز وجل في خطابه وفي بيانه لا يعمم الله تبارك وتعالى وان فريقا منهم دل ذلك على ان فريقا منهم لا يعرف الحق. على ان فريقا منهم وان - 00:03:43

كان يعرف الحق لكنه لا يكتم الحق كما حصل من عبدالله بن سلام. بعد ذلك اسلم. وان فريقا منهم ربما هل لكن في جميع الاحوال الله عز وجل يبين ان فريقا منهم يكتمون الحق وهم يعلمون. وهذه يا اخواني من اخطر مسائل الجحد ان - 00:04:03

المرء الحق الذي عرفه وادركه. وكتمان الحق وكتمان الحق هو دلالة على اشكال نفسي وعقد داخلية في النفس لان الذي يكتم الحق لا يمكن ان يكون سويا نفسيا. نفسيا لا يمكن ان يكون سويا. لانه - 00:04:23

خالف هواه ومن خالف هواه فقد قدم آآ يعني خالف الهوى الذي يأمر الله عز وجل به الى الهوى الذي عدل عنه فهذا يدل على انه في

الحقيقة هو قد وصل الى مرحلة من الجحود والانكار والابطال والمكابرة التي لا - 00:04:43

يمكن ان تعالج الا من خلال صدمات. وهذا الذي جرى مع اليهود وما جرى مع المنكرين والمكابرين انهم صدموا وانهم عذبوا وانهم

اتتهم الكثير من الطوارق حتى يكون ذلك مؤديا الى ان يكون الرجل عندهم فيه صحوه ومع ذلك كانوا يكتمون - 00:05:03

هنا هذه الحقائق الا حينما تحقق الحق عليهم. اي يقع عليهم العذاب. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة اعجاب بالفيديو وتفعيل زر

الجرس - 00:05:23